الأمم المتحدة
S/2024/721
مجلس الأمن
Distr.: General
9 October 2024
Arabic
Original: English

رسالتان متطابقتان مؤرختان 8 تشرين الأول/أكتوبر 2024 موجهتان إلى الأمين العام ورئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم بأقصى درجات الاستعجال في أعقاب سلسلة هجمات ضد دولة إسرائيل نفذها وكلاء إيران في المنطقة في الأيام القليلة الماضية، وكلها من تدبير النظام الإيراني. فقد حددت إيران علنًا هدف تدمير دولة إسرائيل وهي تتصرف وفقًا لذلك. ومرّ عامٌ الآن وإسرائيل تواجه هجمات على سبع جبهات، بدأتها إيران ووكلاؤها. وهذه الهجمات انتهاك صارخ لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وتشكل تهديداً كبيراً للسلام والأمن الدوليين.

وفي 22 أيلول/سبتمبر 2024، اعترض جيش الدفاع الإسرائيلي قذيفتين انسيابيتين وطائرتين مسيرتين أُطلقت من العراق باتجاه الأراضي الإسرائيلية. ثم في 25 أيلول/سبتمبر 2024، رصدت عدة مركبات جوية غير مأهولة تقترب من الأراضي الإسرائيلية من الشرق. واعترضت سفينة تابعة لسلاح البحرية في الجيش الإسرائيلي إحدى تلك المركبات، في حين سقطت أخرى بميناء إيلات على البحر الأحمر، مما تسبب في أضرار وإصابة شخصين. وأعلنت ميليشيا "المقاومة الإسلامية في العراق" الموالية لإيران مسؤوليتها عن هذه الهجمات. وفي 3 تشرين الأول/أكتوبر، أُطلقت طائرتان مسيرتان تحملان متفجرات من العراق، اعترضت الدفاعات الجوية إحداهما وأصابت الثانية قاعدة عسكرية في شمال إسرائيل، مما أدى إلى مقتل جنديين وإصابة 24 آخرين.

وهذه ليست الهجمات الأولى على إسرائيل التي تنفذها ميليشيات شيعية مدعومة من إيران في العراق. ففي الأشهر الماضية أطلقت هذه الميليشيات باتجاه إسرائيل عشرات المركبات الجوية غير المأهولة وقذائف انسيابية زودتها بها إيران. وبذلك، تنتهك إيران بوقاحة قرارات مجلس الأمن، ومن بينها قرار مجلس الأمن 1546 (2004). ويدعو هذا القرار إلى منع عبور الإرهابيين من العراق وإليه، ومنع عبور الأسلحة للإرهابيين والتمويل الذي من شأنه أن يدعم الإرهابيين.

وفي الوقت نفسه، يواصل الحوثيون من اليمن، بتوجيه من إيران، استهداف إسرائيل أيضًا. ففي 27 أيلول/سبتمبر 2024، أعلن الحوثيون المسؤولية عن إطلاق قذيفة تسيارية باتجاه إسرائيل. وقد اعترض جيش الدفاع الإسرائيلي هذه القذيفة. وأُطلقت قذيفة أخرى في 28 أيلول/سبتمبر، وأسقطتها أيضاً الدفاعات الجوية خارج حدود إسرائيل. وقال زعيم الحوثيين إن القذيفة كانت موجهة وموقوتة لتتزامن مع هبوط رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في إسرائيل بعد العودة من الدورة التاسعة والسبعين للجمعية العامة بنيويورك.

الرجاء إعادة استعمال الورق

وأعلن الحوثيون المسؤولية عن هجوم آخر في 3 تشرين الأول/أكتوبر، حيث أُطلقت مركبتان جويتان غير مأهولتين من اليمن باتجاه ساحل إسرائيل، بالقرب من مدينة بات يام وسط البلد؛ واعترض سلاح الجو الإسرائيلي إحداهما وانفجرت الثانية في منطقة مفتوحة.

وقد أطلق الحوثيون أكثر من 220 قذيفة تسيارية وقذيفة انسيابية وطائرات مسيّرة على إسرائيل خلال العام الماضي. وكما ذكرت في رسائلي السابقة الموجهة إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن، لا تزال إيران تنتهك التزاماتها الدولية، كما يدل على ذلك انتشار منظومات الإيصال – قذائف ومركبات جوية غير مأهولة – إلى الحوثيين، في انتهاك أيضاً لقرار مجلس الأمن 2216 (2015).

وتواصل إيران تجاهل قرارات مجلس الأمن الأخرى أيضًا، بما في ذلك قرار مجلس الأمن 1701 (2006). وفي وقت قريب فقط، وخلال مؤتمر صحفي في نيويورك في 25 أيلول/سبتمبر، اعترف وزير الخارجية الإيراني عراقجي، في رد على سؤال حول تزويد حزب الله بأسلحة متطورة، بأن "إيران لطالما قالت إنها تدعم حزب الله في قضيته العادلة للدفاع عن لبنان ضد فظائع إسرائيل وضد احتلالها"، معترفا بذلك صراحة بانتهاك قرار مجلس الأمن 1701 (2006) من قبل إيران. وقد ترجم حزب الله هذا الدعم الإيراني إلى استخدام قذائف وطائرات مسيّرة ومركبات جوية غير مأهولة وصواريخ مضادة للدبابات بلا هوادة خلال الهجمات ضد التجمعات الإسرائيلية منذ 8 تشرين الأول/أكتوبر 2023. وفي آخر تطور، نُفذت هجمات من هذا القبيل في 6 تشرين الأول/أكتوبر 2024، حيث استهدف وابل من القذائف من لبنان مدينة حيفا الساحلية ومدينة طبريا، حيث أصيب عدد من الأشخاص، أحدهم إصابته خطيرة. وفي وقت لاحق، في 7 تشرين الأول/أكتوبر، أُطلقت قذائف من قبل حزب الله أيضًا باتجاه منطقة تل أبيب الكبرى، بالإضافة إلى الهجمات المستمرة على التجمعات الشمالية في إسرائيل.

وتُظهر إيران بوضوح من خلال أقوالها وأفعالها أنها تشكل تهديدًا مباشرًا للسلام والأمن الدوليين بينما تعمل بنشاط على المضي في استراتيجيتها الأوسع نطاقًا الرامية إلى تدمير دولة إسرائيل. وتواجه إسرائيل حاليا هجمات متزامنة من سبع جبهات مختلفة، حيث يسعون إلى تطويقها "بدائرة من النار"، في تجلٍ لتنفيذ الرؤية الإيرانية. وتتحمل إيران أيضًا مسؤولية تدبير حرب في المنطقة من خلال وكلائها – حزب الله وحماس وحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين والحوثيون والميليشيات الشيعية في سوريا والعراق.

وأود في هذا السياق أن أذكّر مرة أخرى بأن لإسرائيل الحق في اتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية نفسها ومواطنيها من الأعمال العدائية المستمرة من قبل محور الشر بقيادة إيران.

ونظراً لخطورة الوضع، أحث مجلس الأمن على اتخاذ إجراء فوري لمعالجة هذا الوضع من خلال إدانة إيران بشكل لا لبس فيه على انتهاكاتها المتكررة لقرارات مجلس الأمن، والعمل فوراً على تصنيف "قوات حرس الثورة الإسلامية" كمنظمة إرهابية.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) داني **دانون**

السفير

الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة